صفة الصفـوة

وعن حنبل قال أعطى بعض ولد الفضل بن الربيع أبا عبد ا وهو في الحبس ثلاث شعرات فقال هذا من شعر النبي A فأوصى أبو عبد ا عند موته أن يجعل على كل عين شعرة وشعرة على لسانه ففعل ذلك به بعد موته .

وعن صالح بن أحمد قال قال لي أبي جئني بالكتاب الذي فيه حديث إبن إدريس عن ليث عن طاوس أنه كان يكره الأنين فقرأته عليه فلم يئن إلا في الليلة التي مات فيها .

وعن عبد ا بن أحمد بن حنبل قال لما حضرت أبي الوفاة جلست عنده وبيدي الخرقة لأشد بها لحييه فجعل يعرق ثم يفيق ثم يفتح عينيه ويقول بيده هكذا لابعد لابعد ففعل هذا مرة وثانية فلما كان في الثالثة قلت له يا أبة أي شيء هذا قد لهجت به في هذا الوقت تعرق حتى نقول قد قضيت ثم تعود فتقول لابعد لابعد .

فقال لي يا بني ما تدري ما قلت قلت لا فقال إبليس لعنه ا قائم حذائي عاض على أنامله يقول لي يا أحمد فتني فأقول لا بعد لابعد حتى أموت .

وعن بنان بن أحمد القصباني أنه حضر جنازة أحمد بن حنبل فيمن حضر قال فكانت الصفوف من الميدان إلى قنطرة باب القطيعة